

أسطوانة محفوظة.. يرددها صاحبها مثل الببغاء، ولو حاولت أن تقاطعه
أو تجادله أو تستفسر عن شيء مما يقول اكتشفت حجم جهله وادعائه.

وكان لنا أصدقاء لعبوا يوماً في السيرك السياسى وكنت تحاول
أن تناقش أحدا منهم فى قضية ما ولا تجد غير كلام محفوظ يثيرك
بخياله.. ولكن إذ حاولت أن تناقش هذا الكلام اكتشفت أنه مجرد
شعارات يرددها صاحبها بوعى وبدون وعى.

وكما أن فى العطور أنواعاً مزيفة مثل الناس تماماً.. تجد أيضاً
أنواعاً نادرة أصيلة يبقى تأثيرها فى أعماق الإنسان.. هناك أنواع من
العطر تبقى معك أياماً.. وتعيدك أحياناً إلى أشياء نسيتها.. بعض
أنواع العطر يعيد لك صور الماضى ويجسدها فى عينيك.. ويتحول
العطر إلى إنسان.. وترى فى الإنسان عمراً.. وترى فى العمر نبض
الحياة وجمال الكون وصفاء الزمن..

والعطور النادرة أقوى من الزمن.. لأنها تبقى.. كذلك البشر ..
فالإنسان الصادق المخلص الأمين يظل أكبر من إغراءات الزيف والدجل
الرخيص.

ولهذا يبقى رافعاً قامته فى كل شيء.. فى فكره وسلوكه
ومواقفه.. أحياناً تذكر حبيباً وترى إنساناً عزيزاً إذا تدفقت حولك رياح
عطره.. وبعض الناس لا يغير أنواع عطره أبداً.. لأنها تحولت مع الأيام